

misaQlAdiawaF@ | الدرس الثالث : القاعدة الاولى

عبدالمحسن القاسم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. لما ذكر المصنف رحمه الله المقدمة النافعة العظيمة في بداية القواعد الاربعة القواعد الاربعة وهو خطر الشرك. ووجوب الحذر منه. ووجوب فهم التوحيد فهما صحيحا قالوا ان ذلك لا يمكن الا بذكر اربع قواعد الا باربعة قواعد. القاعدة الاولى ذكرها هنا بقوله قال - [00:00:02](#)

ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام قوله تعالى قل ما يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار الاية كما سيأتي. التوحيد - [00:00:32](#)

ينقسم الى ثلاث اقسام فهو معلوم. التوحيد الربوبية. وهو اصل التوحيد. يعني في الاصل هو توحيد الربوبية ان الرب هو الخالق الرازق المدبر لهذا الكون بصفات واسماء عظيمة وان ذلك يستلزم توحيد الله عز وجل بالوهيته. لكن لما اختلف البشر - [00:00:52](#)

في عدم الاستجابة في التوحيد منهم من اقر بتوحيد الربوبية ومنهم من اقر بتوحيد ومنهم من انكر من اقر بتوحيد الربوبية فحسب ومنهم من اقر بتوحيد اللوهية والربوبية وانكر الاسماء - [00:01:22](#)

صفات افرد كل نوع بنوم. والذي فيه النزاع هو توحيد بالنسبة للعبادة بين الرسل واقوامهم بعد زمن النبي صلى الله عليه وسلم بفترة طويلة ظن بعض الناس ان التوحيد الذي - [00:01:42](#)

يدخل المرء الجنة هو توحيد الربوبية فحسب ولا يحتاج لتوحيد البهوية وشاع ذلك في ازمان متطاولة وقرون كثيرة. من قرابة القرن الرابع فما بعده. والى الان منتشر هذا معتقد الفاسد بانه يكفي في دخول الجنة توحيد الربوبية. والمسئ والمصنف رحمه الله ذكر في هذه القاعدة - [00:02:12](#)

يبين كانه يقول لك انه لا يكفي في دخول الجنة توحيد الربوبية بل لا بد من توحيد اللوهية. مع توحيد الربوبية. فتوحيد الربوبية هو الاعتقاد بان الله الخالق الرازق المدبر لابد من هذه الامور الثلاثة حتى يكون الشخص قد وحد الله - [00:02:42](#)

عز وجل في ربوبيته. وهذه الثلاثة ذكرها الله عز وجل في كتابه. يعني لا يكفي فنقول الشخص بمعنى ان الله هو الخالق. او الرازق او الخالق الرازق. بل لابد الخالق - [00:03:12](#)

المدبر الخالق كما قال عز وجل لا اله الا هو الخلق الرازق قل من يرزقكم من السماء والارض المدبر ومن يدبر الامر. وكذا قوله عز وجل لا اله الا هو الخلق والامر يعني التدبير - [00:03:32](#)

يقال شخص ان الله هو الخالق فقط. نقول يختل توحيد الربوبية. فاذا خلقهم يحتاجون الى رزق ليموت فلا بد من اثبات صفة الربوبية لله صفة الرزق لله فنقول الرازق لو كنا خالق ورازق. خلقهم ورزقهم. لكن سوف يعيشون هملا لا يعلمون كيف يعيشون - [00:03:52](#)

هذه الحياة وكيف يتناكحون؟ وكيف يأكلون من الحل او من الحرام؟ فاتي الوصف الثالث المدبر. فدبر الكون وبين الشرك من التوحيد. وحل الرزق من تحريمه وحل النكاح. مما لا يحرم وهكذا. فتدبير الكون بهذا الفعل البديع العظيم من ربوبية الله - [00:04:22](#)

من اقر بهذه الامور وصرف في عبادته مع الله غيره لا ينفعه هذا التوحيد فلا بد مع توحيد الربوبية توحيد اللوهية ومعنى توحيد اللوهية افراد الله بافعال العباد. كل عبد كل فعل يفعل العبد يجب ان يصرف لله وحده - [00:04:52](#)

اذا صرف فعل العبد لله وحده عز وجل هنا حقق العبد توحيد اللوهية. الا لله الدين الخالص فاعبد الله مخلصين له الدين. فتوحيد اللوهية افراد العبد. افراد العبد افراد العبد لله ربوبية افعال الرب عز وجل الاسماء والصفات اثبات الاسماء والصفات - [00:05:22](#)

بذات الله عز وجل في توحيد الربوبية. فهنا كفار قريش مقرون بان الله هو الرازق المدبر المحيي المميت. لا ينكرون فعلا من افعال

الربوبية. لماذا؟ اولا لان ان الفطرة تحددو بهم لذلك. والامر الثاني لانهم لا يجحدون افعال الله. فعقولهم - [00:05:52](#)

اوفر ممن بعدهم في التوحيد. لذلك قال الله عز وجل عنهم ولئن سألتهم من خلقهم يقولون اللهم فاشهد بالخلق. معترفون بالخلق.

وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر - [00:06:22](#)

والقمر فيقولون الله معترفون. وقال عز وجل ولان سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد لموتها فيقولون الله. قال عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض - [00:06:42](#)

امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فجميع افعال الربوبية مقرون بها ومع ذلك قاتلهم النبي صلى الله عليه - [00:07:02](#)

سلم لانهم لم يكملوا توحيد ربهم. بتوحيد اللوهية. فلما لم يفرّدوا افعالهم لله عز وجل وحده قاتلهم النبي عليه الصلاة والسلام على ذلك. وهو توحيد لذلك قال ابن القيم رحمه الله وغيره الخف. خصومة الرسل مع اقوامهم في توحيد اللوهية - [00:07:22](#)

من البشر ان يوجد من ينكر افعال العباد. من ينكر افعال الله عز وجل يوجد لكن قلة. وقالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. يعني جحد الربوبية لكن - [00:07:52](#)

قلة وممن انكرهم انكر توحيد الربوبية فرعون. قال انا ربكم الاعلى. ما في رب تعالى الله عن ذلك. فمقصود المصنف في هذه القاعدة العظيمة وهي التي بالجهل بها لبس على كثير ممن ينتسب الى الاسلام. وقالوا يكفي ان الله هو الخالق الرازق - [00:08:12](#)

قل لا اله الا الله ولا نحتاج الى افراد افعالنا لله. فمن هنا اتى الخلل في المعتقد. ولو ايقن العبد بانه لا يكفي توحيد الربوبية وانه لابد من توحيد اللوهية لاندثرت كثير من معالم الشرك في الارض. لذلك قال المصنف - [00:08:42](#)

القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم. جعل لهم وصف الكفر هو ووصف القتال. فلم يقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم الا بعد تكفيرهم كما قال عز وجل ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لما ذكروا انهم لا - [00:09:02](#)

الله عز وجل انهم لا يعبدون تلك الاصنام الا زلفى. قال عز وجل انه لا يهدي من هو كاذب كفار. والله عز وجل قال له فاقتل المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم. وقال عز وجل اذن للذين اه اذن ليقاتلون بان - [00:09:32](#)

وان الله على نصرهم لقدير. فاذن بالقتال من اجل من اجل عدم توحيد اللوهية قال مقرون بان الله هو الخالق الرازق المدبر. يعني اتوا بجميع شروط توحيد الربوبية ومع ذلك قاتلهم النبي وسلم لكفرهم. كان المصنف يقول لك واذا اردت ان تعلم بان الكفار مقرون - [00:09:52](#)

بتوحيد الربوبية وان ذلك لم ينفعهم في عصمة دمائهم واموالهم ونسائهم فاقرأ قوله عز وجل قل من يرزقكم من السماء والارض. امن يملك السمع والابصار الاية؟ قال فسيقولون الله فقل افلا تتقون الى افلا تجتنب - [00:10:22](#)

الشرك وتدخلون في الاسلام فدل على كفرهم. فهذه القاعدة العظيمة التي يجهلها كثير من الناس توحيد الربوبية لا وحده لا يكفي لدخول العبد الجنة. فلا بد معه من توحيد اللوهية. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم. يقول هل الالتفات في صلاة التطوع لا حرج فيه مثل ما اخبرناكم؟ الحديث - [00:10:42](#)

في النهاية التفات عام في توحيد الربوبية وتوحيد الانعام في الفريضة والنافلة. يقول العلة في كفار قريش لعدم كرب هي الاولى الفطرة والثانية. كماله عقولهم اوفر ممن بعدهم. يعني كانوا قريش ومن في زمنهم يعظمون الديانة الصحيحة وغير صحيح يعظمون الديانة - [00:11:12](#)

فمن تعظيمهم للديانة تعظيمهم لرب العالمين لذلك رب العالمين في ربوبيته وجدهم اللوهيته. لذلك لما اتى ابرهة الى الكعبة عبد المطلب اخذ اولاده ومن معه وصعد على الجبال وقال للبيت ربي احميه. لا اعتقادهم - [00:11:42](#)

لكن بقي عليهم ال اللوهية. يقول كيف نرد على من يقول ان هذا الكون طبيعة الله يقول قل انكم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل في رواسي من فوقها وقد ما هي طبيعة كله قدروا وجعلوا - [00:12:12](#)

ثم صعد الى السماء سبحانه وتعالى على الى السماء واستوى على العرش ما هي طبيعة هذا خلق. ولقد خلقنا السماوات والارض وما

بينهما في ستة في ايام وما مسنا من لغوب. فليش الطبيعة؟ او الامير الذين كفروا عن السماوات والارض كانتا رتقا ففسقناهما وجعلنا
من الماء - [00:12:32](#)

كل شيء حي. افلا يؤمنون؟ ما هي طبيعة كل هذا خلق تدبير عظيم. تقول هل صحيح ان القواعد الاربعة هي اختصار كالشبهات؟ لا
شيء الشبهات التي يشبه بها المشركون على اهل التوحيد. والقواعد الاربعة - [00:12:52](#)
يذكر قواعد المسلم الناشئ الجديد ليسير عليها. بدون ذكر شبهات الفطرة يؤسس الشخص - [00:13:12](#)